جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه ديالى / كلية العلوم الاسلامية
قسم علوم القران

الاخلاق النبويه وأثارها في تقويم السلوك (سورة مريم انموذجاً)

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية
قسم علوم القران كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران

مقدم من قبل الطالبة
نضال علي حسين

اشراف
م.م عامر نعمان سالم

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الايـــه القرانـــيـــة

((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤))

سورة القلم ايه(٤)

إهداء

الحمد لله حبا وشكر أو امتناناً على البداء والختام

(واخر دعواهم ان الحمد الله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات ، لكنني فعلتها . فالحمدلله الذي يسر البدايات وبالغنا النهايات بفضله وكرمه ..

اهدي هذا النجاح لنفسي أولاً ثم الى كل من سعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له .

الى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي وقوتي من بعد الله والدي الغالي "

الى من علمتني الأخلاق قبل الحروف الى الجسر الصاعد بي الى الجنة الى اليد الخفيه التي ازالات عن طريقي الاشواك ، ومن تحملت كل لحظة الم مررت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي " والدتي العزيزة "

والى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين " اخي واخواتي "

الحمد لله الذي به خيراً واصلاوغرقنا سروراً وفرحاً ينسيني مشقتي

الباحثه

شكر وعرفان

حمداً لمن له الحمد في الاولى و الآخرة و الذي رفع شأن العلم و اهله بقوله (انما يخشى الله من عبادة العلماء) وصلاة كاملة على سيد الخلائق القائل: ((من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة))

حمدا لله على نعمه والشكر له على آلائه وكرمه وصلاة وسلاما على الرسول الذي ارسله و اصطفاه فكان رحمة مسداة و سراجا منيرا و مبشرا و نذيرا، ارسله رب العالمين ليبلغ رسالته و يطبق شريعته فأدى الرسالة وبلغ الأمانه وكان رحمه للعالمين و معلما للمتعلمين و قدوة للمقتدين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

بعد ان يسر الله سبحانه و تعالى لنا اعداد هذا البحث فمن الواجب و الوفاء والعرفان بالجميل ان تقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير الى الاستاذ المشرف (م.م عامر نعمان سالم) الذي شرفنا بقبوله الأشراف على هذا البحث و قدم لي الرعاية العلمية التخصصية التي كان لها الأثر الكبير في اعداده.

الباحثة

محتويات البحث

ت	المواضيع	رقم الصفحة
١	الواجهه	أ
٢	اقرار المشرف	ب
٣	الايه القرانية	ج
٤	الاهداء	د
٥	الشكر والعرفان	هـ
٦	المقدمة	١
٧	المبحث الاول : مفهوم الاخلاق النبوية ومقوماتها	٢-٩
٨	المبحث الثاني : سورة مريم وماتضمنه من اخلاق الانبياء	١٠-١٦
٩	المبحث الثالث :اثر الاخلاق النبوية في تقويم السلوك الانساني	١٧-١٩
١٢	المصادر	٢٠-٢٢

المقدمة :-

ان الحمد لله، نحمده ، ونستعينه، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، و من يطلب فلن تجد له وليا مرشدا . واشهد ان ، الله إلا الله وحده لاشريك ، خصنا بخير كتاب أنزل ، واكرمنا بخير نبي أرسل و جعلنا بالإسلام خيرامة أخرجت للناس ، واشهد ان محمد عبده ورسوله ، وصفيه وخليله من خلقه ، ارسله رحمة للعالمين، اللهم صلي على محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه الى يوم الدين، اللهم احبيبنا على سنته وامتنا على ملته ، واحترنا في زمرته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن . اولئك رفيقاً .

اما بعد:

فقد حصر النبي صلى الله عليه و سلم مقصد ارساله في اتمام صالح الاخلاق فقد سئل النبي صل الله عليه وسلم عن اكثر شي يدخل الناس الجنة ، فقال : (تقوى الله ، وحسن الخلق).

وكان النبي (صل الله عليه وسلم) من حسن الخلق على القمة العالية وعلى ذروة السنام ومدحه الله رب العالمين بذلك فقال الله عز وجل – في حق نبيه (صلى الله عليه و سلم) : (وانك لعلى خلق عظيم (العلم : ع)

ولاهمية الموضوع فقد تم تقسيم البحث الى مقدمة و ثلاث مباحث ومطالب وتناول المبحث الاول مفهوم الاخلاق النبوية ومقوماتها وتناول المبحث الثاني سورة مريم وماتضمنه من اخلاق الانبياء اما المبحث الثالث فقد تناول اثر الاخلاق النبوية في تقويم السلوك الانساني انتهاء بمصادر البحث

المبحث الاول

مفهوم الاخلاق النبوية ومقوماتها

المطلب الاول :- الاخلاق لغة واصطلاحا

ان الاخلاق الإسلامية لها مفهوم واسع بأنها تشمل علاقات الناس فيما بينهم وأنها تمثل الجانب السلوكي في الإسلام ، لذا سنتاول تعريف الاخلاق، ثم نبين ابرز سمات الاخلاق الإسلامية واهمية هذا الجانب المهم من جوانب الإسلام .

اولاً: تعريف الاخلاق

٢- تعريف الاخلاق لغة واصطلاحاً :

الاخلاق لغة:- فهي مأخوذ من الخلق وهي السجيه[١] .

الاخلاق اصطلاحاً : فقد عرفه ابن مسكويه علم الاخلاق بانها : اصول يعرف بها حال النفس من حيث ماهيها وطبيعتها اوعلة وجودها وفائدتها ، وعرف علم الاخلاق بتعريفات عدة أهمها !

٢- الاخلاق : هي جملة من القواعد والأسس التي يعرف بواسطتها الانسان معيار الخير في سلوك ما.

٢-الاخلاق : هي علم تحديد معايير وقوات السلوك ، او هي على التعرف على الحقوق والواجبات.

٣-علم الاخلاق : علم موضوعه احكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن او القبح

اما الاخلاق في نظر الاسلام : فهي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على اكمل وجه.

---

(١)ينظر : المصباح المنير : الفيومي، عادت خلق " ١/١٨٠، و معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، "مادة تلقا" : ٢/٢١٤

(٢) تهذيب الأخلاق : ابن مسكوية :١

والخلق _ بضم اللم وسكونها _ هو الدين و٢جية (الخُلق ، والخَلق في الاصل واحد ، لكن خص الخَلق بالهيئات والاشكال والصور المدركه بالبصر ، وخص الخُلق بالتقوى والسجايا المدركه بالبصيره ، وحقيقة الخُلق هو مايأخذ به الانسان نفسه من الادب ويسمى خُلقاً لأنه يصبح فيه، والخَلق هو صورة الانسان الباطنه أي نفسه واوصافها ومعانيها)١.

ب – اركان حسن الخلق :

ان النظام الاخلاقي في الاسلام ، هو نظام واسع وشامل ، لذا سوف نقتصر هنا على ذكر اركان حسن الخلق التي بها تحسن علاقة الناس ويعم الامن والاستقرار بينهم ،وهي اركان يتفرع منها جميع الاخلاق الاخرى ، وقد ذكرها ابن القيم (رحمه الله تعالى) في مدارجه عندما قال : (وحسن الخلق يقوم على اربعة اركان لايتصور قيام ساقه الا عليها : الصبر والعفة والشجاعة والعدل ، فالصبر يحمله على احتمال وكظم الغيظ وكف الاذى ... والعفة : تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل وتحمله على الحياة وهو رأس كل خير وتمنعه من الفحشاء والبخل والكذب ، والشجاعة : تحمله على عزة النفس وإيثار معالي الاخلاق والشيم ... ، والعدل : يحمله على اعتدال اخلاقه وتوسطه وهو توسط بين الغضب والمهانه .. ،ومنشأ جميع الاخلاق الفاضلة من هذه الاربعة)٢،

ج_ الاخلاق النبوية : وهي جوهر الدين ، ومجموعة من القيم والمبادئ السامية التي تجسدت في اقوال وافعال الانبياء (عليهم السلام) ، ورسولنا (صل الله عليه وسلم) وصفه ربه عز وجل بقوله : (وانك لعلى خلق عظيم)٣، "وقد كان النبي (صل الله عليه وسلم) احسن الناس خلقاً" ٤.

١_ مفردات في غريب القرآن ، الراغب : (١ /٢٩٦).

٢_ مدارك السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزي(ت ٧٥١ ﻫ) ، (٢/ ٢٩٤) .

٣_ سورة القلم : اية ٤

٤_ متفق عليه من حديث انس ابن مالك (رضي الله عنه) رواه البخاري ، برقم (٦٢٠٣)، مسلم ، برقم (٦٥٩) .

يوضح (صل الله عليه وسلم) اهمية الاخلاق فـ لام فيقول : ((إنما بعثت لأتمم صالح الاخلاق))[١] ، وفي رواية ((مكارم الاخلاق))، ففي هذا الحديث جعل (صل الله عليه وسلم) الغرض من بعثته وهو اتمام الاخلاق والعمل على تقويمها واشاعة مكارمها،

وفي القصيدة المعروفة بالبردة لأبي عبدالله شرف الدين البوصيري المتوفى سنة ٦٩٧ هـ:

فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلقٍ ولم يدانوه في علمٍ ولاكرمِ

وكلهم من رسول الله مُتلمس غُرفاً من البحر او رشفاً من الديمِ

وواقفون لديهِ عندَ حَدِهِم من نقطة العلم او من شكله الحكمِ

الذي كتبها في مدح الرسول (صل الله عليه وسلم) واخلاقهِ وعلمه وحكمته .

فأن النبي محمد (صل الله عليه وسلم) هو سيد الدعاة وامامهم ، قال تعالى : ((يآيها النبي إنا ارسلٰنك شٰهداً ومبشراً ونذيراً * وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيرا *)) [٢].

وهو (عليه الصلاة والسلام) القدوة الحسنة كما قال تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر)) [٣].

ولزوم الاقتداء به في اخلاقه وشمائله التي امتدحها القرآن الكريم .

١_ رواه احمد في المسند : (٢/ ٣٨١)، والحاكم في المستدرك : (٢ / ٦١٣) ، والبخاري في الادب المفرد برقم (٢٧٣) ، وقال الهيثمي في جميع الزوائد : (٩/ ١٥) : (رواه احمد ورجاله ، رجال الصحيح) ، وصححه ايضاً الالباني في السلسلة الصحيحه برقم (٤٥) .

٢_ سورة الاحزاب : اية ٤٥ _٤٦ .

٣_ سورة الاحزاب : اية ٢١.

الـ ٤ اني

سمات الاخلاق واهميتها في الاسلام .

من ابرز سمات الاخلاق في الاسلام مايأتي :

أ_ الاخلاق الاسلاميه جاءت ب سمتي العموم والشمول ، اما العموم ، فإن القرآن الكريم دعا الى الاخلاق الكريمه دعوه عامه ، قال تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن)[١]، فالدعوه الى الاسلام جاءت مفعله كي لايختلف الناس فيها ، وتتدخل الاهواء في تحديد المراد منها [٢]، وأما الشمول : فأن دائره الاخلاق الاسلاميه واسعه جداً ، تشمل جميع افعال الانسان الخاصه بنفسه المعلقه بغيره افراداً وجماعات [٣]، وهي شامله شمول الحياة ٤، وبذلك تكون صفة العموم والشمول للأخلاق خير معين على اشاعة الطباع الحميدة ، وترك الرذائل التي تحول حياة الفرد الجماعه الى اضطراب وقلق .

ب_ الاخلاق الاسلاميه جاءت بسمات الوسطيه والاعتدال ، والمثالة والواقعية :والسبب في جمعها معاً ، هو ان الوسطية والاعتدال تقتضيان المثالية التي لاتخرج عن الواقعية وطاقة الانسان روحاً وجسداً ، اما الوسطيه في الاخلاق فمعناها ان الاسلام وقف موقفاً وسطاً في نظرته الى الطبيعه البشريه ، فليست هي خيراً محضاً ولا شراً محضاً ، وكذلك توسط في نظرته الى متطلبات الحياة الدنيا والحياة الاخرة وبين من ينادي بالعزوف عن الدنيا وبين من يعتبر الدنيا غاية المنتهى٥

١،سورة الاسراء : اية ٥٣

٢،اصول الدعوة : عبدالكريم زيدان : ٨٩ _ ٩٠،والنظم الاسلامية : البيان :٧٦ .

٣_ نفس المصدر .

٤_ينظر : الاسلام والتنمية الاجتماعية : محسن عبدالحميد : ١٤١.

٥_ ينظر : الاخلاق في الاسلام : كايد قرعوش وأخرون ، دار المناهج ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠٠١ م ،: ٥٨

وأما الاعتدال في الاخلاق فمعناها ان يتخذ الانسان الوسط الذي ينأى به عن جانبي الافراط والتفريط ،فليس فيها من الاخلاق التي لاتطاق او الجانب الذي لاينضبط [٢]، واما المثالية التي لاتخرج عن الواقعية ، فمعناها الرقي بمستوى الانسان الى مراتب عالية مع الاخذ بنظر الاعتبار واقع الانسان وقدرته، واختلاف الافراد ومستوياتهم ضعفاً وقوة ، لذلك جاءت الرخصة مقابل العزيمة [٢] ، والغاية من ذكر هذه السمات جمعاً هو اصلاح الانسان وتحقيق المقصد الاسمى من الخلق، بالحث على مكارم الاخلاق والنهي عن ارذلها على مستوى الفرد والجماعه [٣]، بما يحقق الامن والاستقرار للجميع .

د _ لقد جاء الاسلام بسمة الجزاء على كل خلق من الاخلاق الحميدة وغيرها ، وذلك ليكون الثواب دافعاً لفعل المزيد من اعمال الخير والبر ، ويكون العقاب زاجراً عن فعل الاخلاق الرذيلة ٤ ، وذلك يصفو المجتمع ويعم الخير والسلام للجميع .

ثم ان القرآن الكريم يشير الى نوعين من الاخلاق : الحسنه والسيئة ، كما قال تعالى ﴿(ونفسٍ وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها *)) ٥. فانه توجد صفتين في النفس هي الفجور والتقوى

١_ ينظر : الاخلاق في الاسلام : المليحي : ١٤٨ .

٢_ ينظر : الاخلاق في الاسلام : كايد قرعوش وأخرون :٥٥ ، والاخلاق في الاسلام : المليحي :١٤٧ .

٤_ ينظر : اصول العقيده : عبدالكريم زيدان :٩٢ ، والاخلاق في الاسلام : كايد قرعوشواخرون : ٣٣ ،والاخلاق في الاسلام : المليحي : ١٥٠

٥_ سورة الشمس : اية ٧_٨ .

عظم الاسلام شأن الاخلاق وذلك من وجوه كثيرة ، منها :

١_ ان الله اثنى على نبيه (صل الله عليه وسلم) بعظيم خلقه الفاضل ، قال تعالى: ((وانك لعلى خلق عظيم)) [١].

٢_ ان النبي (صل الله عليه وسلم) وهو اعظم وافضل البشر اخلاقاً ، كان يدعو ربه ان يرزقه حسن الاخلاق ، فقد قال (صل الله عليه وسلم) : (واهدني لأحسن الاخلاق لايهدي لأحسنها الا انت) [٢]، وقال ايضاً : (اللهم كما حسنت خلقي حسن خُلُقي).[٣]

٣_ان الاسلام جعل حسن الاخلاق قربه قد تساوي بعض القرب ، قال (صل الله عليه وسلم) : (ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الصائم بالنهار)[٤] .

٤_لقد بين رسول الله (صل الله عليه وسلم) ان اقرب الناس اليه يوم القيامة احسنهم اخلاقاً،قال (صل الله عليه وسلم) : (ان احسنكم الي واقريكم مني مجلساً يوم القيامه احسنكم اخلاقاً).[٥]

٥_الحذر والتحذير من سيئها ، قال (صل الله عليه وسلم) : (واصرف عني سيئها ، لايصرف عني سيئها الا انت)[٦] .

٦_ بين (صل الله عليه وسلم) ان الاخلاق تؤثر على العمل صلاحاً وفساداً ، قال _ عليه افضل الصلاة والسلام _ (ان احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس ...) ، الحديث ، وفي اخره : (....، وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) [٧] .

١_ سورة القلم : اية ٤
٢_ اخرجه مسلم (٧٧) من حديث عليّ (رضي الله عنه) .
٣_ اخرجه الامام احمد في المسند (١/ ٤٠٣) من حديث ابن مسعود (رضي الله عنه) ، وكذا (٦/ ٦٨، ١٠٠) من حديث عائشه (رضي الله عنها) .
٤_ اخرجه ابو داوود(٤٧٦٨) ، واحمد (٦/ ١٨٧) من حديث عائشه (رضي الله عنها) .
٥_ اخرجه احمد (٤ / ١٩٣) ،وابن حبان (٥٥٥٧_ الاحسان) من حديث الخشني (رضي الله عنه) .
٦_ اخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليّ (رضي الله عنه) .
٧_ اخرجه الطبري في الكبير (١٢/ ٤٥٣) وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج (ص : ٢٧) ، وحسنه الالباني في صحيحه (٩٠٦).

المطلب الثالث :- دور الاخلاق النبويه في بناء الحضارات .

ان الاخلاق الفاضله من اهم ركائز قيام الدول والحضارات ، واستقرار الدول ودوامها يعود الى مدى تمسكها بالعقيدة الصحيحه ، والقيم النبيلة ، والاخلاق الحميدة ، وقد سجل التاريخ بحروف من نور النجاشي ملك الحبشه الذي اشتهر بالعدل ومكارم الاخلاق ، فلما حل الاذى بساحة الاصحاب (رضي الله عنهم) امرهم النبي محمد (صل الله عليه وسلم) ان يهاجروا الى الحبشة واخبرهم ان بها ملكاً عادلاً لا يُظلم عنده احد .

فهاجروا الى الحبشة في سبيل الله رب العالمين من هاجر ،ثم سعت قريش سعايتها من اجل ان ترد المهاجرين من الحبشة الى مكة من اجل فتنتهم وتعذيبهم ، فثبت الله رب العالمين النجاشي ،اذ اسلم بعد قلبه وزمامه لله رب العالمين وتبع النبي الأمين (صل الله علية وسلم) [1] .فثبته الله رب العالمين ؛ فلم تبلغ قريش من ذلك مبلغا [2].

وقد اسس النبي (صل الله عليه وسلم) اعظم حضارة في التاريخ لخير امه خرجت للناس على التوحيد ، والاخلاق الحسنه، والمثل السامية ، فعن ام سلمة (رضي الله عنها) في حديث هجرة الحبشة من كلام جعفر في مخاطبة المجاشي ، فقال له : (ايها الملك ، كنا قوماً اهل جاهلية ، نعبد الاصنام ، ونآكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الارحام ،ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف .

فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولاً منا ، نعرف صدقه ونسبه وامانته وعفافه ، فدعانا الى الله ؛ لنوحده ونعبده ، ونخلع ماكنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان .

فأمرنا ان نعبد الله وحده لانشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام

١_ فقد اخرجه البخاري (٣٨٨٠ ،و ٣٨٨١) ومواضع ، ومسلم (٩٥١) ، من حديث : ابي هريره (رضي الله عنه) ،قال : نعى لنا رسول الله (صل الله عليه وسلم) النجاشي صاحب الحبشة ، في اليوم الذي مات فيه ، وقال : ((استغفروا لأخيكم)).

٢_ اخرجه ابن اسحاق في السيرة (ص ٢١٣)، ومن طريقه : ابن هشان في السيرة (١/ ٣٣٤) ، واحمد (١٧٤٠ ، و ٢٢٤٩٨) ، وابن خزيمه في صحيحه (رقم ٢٢٦٠) ،وغيرهم ، بإسناد صحيح ، عن ام سلمة زوج رسول الله (صل الله عليه وسلم) ، انها قالت : (لما ضاقت علينا مكة وأوذي اصحاب رسول الله (ص) ....) ، الحديث

قال : فعدد عليه امور الاسلام ، قال : فصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ماجاء به)١.

ان الامم والحضارات لايمكن ان تبنى بناءاً سديداً ألا اذا اعتمدت في اسس بنائها على مكارم الاخلاق ، فلا تتقدم امه بدون الصدق والامانة ، ولايستقيم بنائها بدون الانضباط السلوكي ،ولاتقوى بدون التآخي والتآلف والتكالف ، فالأمه الواحدة تشبه الجسد الواحد الذي يتعاون به اعضاؤه على خدمته وسلامته ، كما قال النبي محمد (صل الله عليه وسلم) : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)٢ .

ولايكتمل الايمان الا بالتحارب والتآلف والتعاون ، ويقول الله تعالى : ((وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونو على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب))٣.

فالبر اسم جامع لكل ما امر الله به ورسوله ، واحبه الله ورسوله ، من التحقق بعقائد الدين واخلاقه ،والعمل بآدابه واقواله وافعاله ، من الشرائع الظاهره والباطنه ،ومن القيام بحقوق الله وحقوق عباده ، ومن التعاون على الجهاد في سبيله اجمالاً وتفصيلاً فكل هذا داخل في التعاون على البر .

ان التحلي بمكارم الاخلاق صمام امان المجتمعات من الانحلال والفوضى والضياع ، وبزوالها تسقط الامم ، فكم من حضارة انهارت بتردي اخلاقها ،وقد ذكر القرآن الكريم نماذج من الامم أهلكت بسبب بعدها عن الاخلاق ؛ حيث يقول سبحانه ﷻ(وقوم نوحٍ من قبل انهم كانوا قوماً فاسقين))٤.

١_ جزء من حديث طويل في الهجرة الى الحبشه ؛ اخرجه احمد في المسند (١ /٢٠١ _ ٢٠٢) و (٥ /٢٩٠_٢٩١).

والبيهقي في ((السنن الكبرى)) : (٩/٩ و ١٤٤) ،وفي الدلائل ﷻ(٢ / ٣٠١_٣٠٦) .

٢_ اخرجه مشلم ، كتاب البر والصله والاداب ،باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، (٤/ ١٩٩٩) برقم ﷻ٢٥٨٦)، والبخاري ،كتاب الاداب ، (٨/ ١٥) برقم : (٦٠١١).

٣_ سورة المائدة : اية ٢.

٤_ سورة الذاريات : اية ٤٦ .

المبحث الثاني

المطلب الاول التعريف بسورة مريم

اولا : تعريف عام بسورة مريم

سورة مريم هي السورة التاسعة عشر في القرآن الكريم، بلغ عدد آياتها ثماني وتسعين آية، وتقع في الجزء السادس عشر، نزلت بعد سورة فاطر، وهي إحدى السور المكية، عدا الآيتين ثماني وخمسين، وإحدى سبعين؛ فهما مدنيتان (١)، وفي ذلك نظر لما ذكره الدكتور فضل عباس: ما قبل هذه الآية حديث عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكيف يتحدث عنهم في مكة المكرمة، ثم يقال بعد سنين طويلة وأُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم) مريم : ٥٨، وأعجب من هذا استثناء قوله تعالى:

وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (مريم : ٧١) ، فالضمير يعود إلى جهنم أعاذنا الله منها، فكيف يعود الضمير على شيء ذكر قبل سنين ؟!. [٢]

ثانيا: مناسبة سورة مريم لما قبلها

سبقت سورة مريم بسورة الكهف حسب الترتيب في المصحف الشريف، وقد احتوت سورة الكهف على ذكر قصص عجيبة كقصة أصحاب الكهف وطول لبثهم دون أكل أو شرب، وقصة موسى عليه السلام - مع الخضر، وقصة ذي القرنين، وبدأت سورة مريم في ذكر قصص أشد عجبا: قصة ولادة يحيى على كبر الوالد وعلم الوالدة، وقصة أشد عجباً وهي ولادة عيسى دون آب ، فانتهاء السورة السابقة بنوع من القصص، وابتداء سورة مريم أيضا على نحو مشابه من ذلك. القصص العجيب، بعد وجه تناسب بين السورتين.

---

(١) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١٦/١

(٢)عباس ، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان - الاردن، ١٥ ١٩٩٧م ٣٨٧/١

ثالثا: التسمية سورة مريم

سميت هذه السورة باسم مريم العذراء تخليداً لها، فقد ولدت المسيح بمعجزة فريدة من نوعها حيث أنها ولادة عذرية من غير آب، حسب المعتقد الإسلامي والمسيحي، وهي السورة الوحيدة التي شميت باسم امرأة، كذلك تعد مريم العذراء هي السيدة الوحيدة التي تم ذكر اسمها في القرآن، مما يظهر ذلك عظم قدرها في الإسلام، فقد ذكرها القرآن قبل ذلك في سورة آل عمران: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَرَكَ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) ال عمران : ٤٢، أي أنها أفضل النساء على الإطلاق منذ زمن حواء امرأة أدم وحتى قيام الساعة، كذلك في سورة التحريم: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ، وَكَانَتْ منَ الْقَانِتِينَ . التحريم: ١٢ ، وذكرت في مواضع أخرى يغلب عليها الثناء.

وهذه التسمية توقيفية لما ذكره ابن عاشور في تفسيره فقال اسم هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وأكثر كتب السنة سورة مريم ورويت هذه التسمية عن النبي - صل الله عليه وسلم - في حديث رواه الطبراني والديلمي، وابن منده، وأبو نعيم، وأبو أحمد الحاكم: عن أبي بكر بن عبد الله بن

---

(١) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر تعلق، خطا ١٤١٨هـ . الجزاء (١٦/٤٦) ينظر الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي ، (المتوفى: (٧٠٨هـ)، البرهان في تناسب سور القرآن. حققه محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ينظر ٢٥١/١

أبي مريم الحساني عن أبيه عن جده أبي مريم قال: «أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنه ولدت لي الليلة جارية، فقال: والليلة أنزلت على سورة مريم قسمها مريم [١]

كذلك ذكر في الحديث النبوي أن النبي صل الله عليه وسلم قال: كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء: إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام [٢]

رابعا : أغراض سورة مريم

بدور سياق هذه السورة على محور التوحيد ونفي الولد والشريك، ويلم بقضية البعث القائمة على قضية التوحيد، هذا هو الموضوع الأساس الذي تعالجه السورة، كالشأن في السور المكية غالباً.

ويسير السياق مع موضوعات السورة في أشواط ثلاثة:

الشوط الأول يتضمن قصة زكريا ويحيى، وقصة مريم وعيسى والتعقيب على هذه القصة بالفصل في قضية عيسى التي كثر فيها الجدل، واختلفت فيها أحزاب اليهود والنصاري.

الشوط الثاني يتضمن حلقة من قصة إبراهيم مع أبيه وقومه واعتزاله لملة الشرك وما عوضه الله من ذرية. ثم اشارت إلى قصص النبيين، ومن اهتدى بهم ومن خلفهم من الغواة ومصير هؤلاء وهؤلاء.

وينتهي بإعلان الربوبية الواحدة، التي تعبد بلا شريك: رب السمواتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لعبادته هل تعلَمُ لَهُ سَمِيًّا) مريم : ٦٥

الشوط الثالث والأخير يبدأ بالجدل حول قضية البعث، ويستعرض بعض مشاهد القيامة، ويعرض صورة من استنكار الكون كله لدعوى الشرك، وينتهي بمشهد مؤثر عميق من مصارع القرون، قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) مريم : ٩٨.١١)

---

(١)ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى: (١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ، ٣١٠ ج ٥٧/١٦

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون) (التحريم: (١١) إلى قوله تعالى وكانت من القانتين) (التحريم: (١٢)١٥٨/٤برقم (٣٤١١)، مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ١٢ باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ١٨٨٦/٤برقم (٢٤٣١).

(٣) قطب سيده إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ١٧٥ ١٤١٢ هـ (٤/٢٣٠١).

المطلب الثاني

الاساليب النبوية المستنبطه من سورة مريم .

من المعلوم ان الطريقة اعم واشمل من الاسلوب ،فقد تكون الطريقه واحده،لكن الاسلوب يختلف من معلم الى اخر ، لذلك يمكننا استنباط بعض الاساليب من الطريقه نفسها .

١_اسلوب الاستعطاف واللطف في الارشاد :- ويظهر ذلك في قصة النبي ابراهيم مع والده ، على الرغم من ان والده قابله بالفظاظه وغلظة العناد وهدده بالرجم ، فكان رد سيدنا ابراهيم (عليه السلام) :(اما انا فلا ينالك مني أذى ،او مكروه وسأستغفر لك ربي ، وحسن خطابه بقوله يا أبتِ).[١]

٢_نشر الطمأنينه في النفوس في ساعات القلق : قال تعالى :((فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا * فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا * فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْناً))[٢] ،فقد كانت مريم (عليها السلام) في قمة الخوف فناداها جبريل (عليه السلام) ليقول لها لاتخافي ولاتحزني .

٣_ السببية :- ربط السبب بالمسبب اثناء تناول الحقائق ، قال تعالى :((يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلرَّحْمنِ عَصِيًّا))[٣]، فوالد سيدنا ابراهيم لم يكن يعبد الشيطان وأنما كان يعبد الاصنام ، ولكن سيدنا ابراهيم ذكر الشيطان الى سبب عبادة والده للأصنام .

١_ محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت _ لبنان ، ط٧ ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨١م .

٢_ سورة مريم : الاية (٢٣ _٢٦) .

٣_ سورة مريم : الاية ٤٤

ترتيب الاولويات حسب اهميتها :- ويظهر ذلك في قوله تعالى ((قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا * وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا * وَ بَرًّا بِوالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا * وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا))[1]،فأول ماتكلم به سيدنا عيسى (عليه السلام) قال :((إني عبدالله)) بتنزيه الله عز وجل عن الولد واثبت لنفسه العبوديه ثم انتقل الى تبرئة والدته مما أُتهمت به ، قال :((آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا)) ،وفي ذلك تبرئة لأمه مما نسبت اليها من الفاحشه ، ثم اخبرهم بأن الله سبحانه علمه الكتاب وجعله من جملة انبياءه فجاء الترتيب .. تنزيه الله اولاً ، ثم والدته ، ثم اثبت النبوة لنفسه .

٥ _ اسلوب المدح :- قال تعالى ((لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا)) [2] ، في مدح اهل الجنة وأيضاً فيه تشويق وترغيب .

٦ _ الانتقال في الاحداث من الصعب الى الاصعب والاعجب :- انتقل القرآن الكريم من ولادة يحيى ابن زكريا (عليها السلام) الى قصة ولادة النبي عيسى (عليه السلام) ابن مريم ، وهي اعجب من قصة سيدنا زكريا ، لأنها ولادة عذراء من غير بعلٍ ، فهي اغرب من ولادة عاقر من بعلها الكبير في السن [3]،

٧ _ اسلوب التعلم بضرب الامثال او التعلم بالقدوة :- هذا واضح في كل القصص القرآني ففي هذه القصص عبرة للمعتبرين واسوة حسنة للمقتدين ، ذلك ان الله اجتبى هؤلاء الصالحين ، والانبياء وشملتهم رحمة الله وأنها ستشمل كل من سار على نهجهم .

---

١ _ سورة مريم : الاية (٣٠ _ ٣٣) .

٢ _ سورة مريم : الاية (٦٢) .

٣ _ الصابوني : محمد علي ، دار القرآن الكريم ، بيروت _ لبنان ، ط٧ ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨١م ، ج ٣ .

المطلب الثالث

القيم السلوكية والتربوية المستفادة منها من مواقف الانبياء في سورة مريم .

١ _ الابتعاد عن اماكن الفساد والكفر ، لقوله تعالى :((وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا)) [١] ، فقد اعتزل سيدنا ابراهيم الاوطان والاهل ، وقومه ، بسبب عبادتهم للأوثان ،فعوضه الله بالذرية الصالحية .

٢ _ الابتعاد عن المصلحة الشخصية ، وتفضيل المصلحة العامة عليها ، قال تعالى :((وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَ كانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)) [٢] ، أي إني خفت من يتولى على بني اسرائيل من بعد موتي ، ان لايقوموا بدينك حق القيام ، ولايدعوا عبادك اليك ، وظاهر هذا انه لم يرى فيهم من احد فيه مقام الأمامه في الدين ، وفيه شفقة زكريا عليه السلام ونصحه ، وانه في طلب الولد ، ليس كطلب غيره ، اي انه لم يكن مجرد مصلحه دنيويه وانما قصده مصلحة الدين [٣] .

٣ _ قطع الجدل بأمر حاسم في حال عناد الطرف بعد نفاذ كل وسائل النصح والارشاد واللطف وعدم مجادلتهم ، كما الحال في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام حين اعتزل قومه .

٤ _ التزام الصمت والانقطاع عن الحديث عند وجود من هو افضل علماً ، ومكانة ، كما التزمت مريم الصمت ، حتى تفسح الجال لمن هو افضل منها ، وابلغ منها ، ليثبت لقومها طهارتها ، ونزاهتها وعفتها [٤] .

---

١ _ سورة مريم : الاية ٤٨ .

٢ _ سورة مريم : الاية (٥_٦) .

٣_ السعدي : عبدالرحمن بن ناصر ، (٢٠٠٢) ، تيسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان(تفسير السعدي) ،ج٥ ، الرياض _ دار السلام .

٤_ الشرقاوي : احمد محمد (٢٠٠٧) ، التفسير الموضوعي لسورة مريم ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة

٥_ التمهل وعدم التعجل في كل امور الحياة ، قالى تعالى ((فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا))[١]، اي على هؤلاء الكفار المستعجلين بالعذاب ،((انما نعد لهم عدا)) اي ان لهم اياماً معدودة لايتقدمون عنها ولايتأخرون ، نمهلهم مدة ليراجعوا امر الله ، فإذا لم ينجح فيهم ذلك اخذناهم اخذ عزيز مقتدر .[٢]

٦_المحافظه على جهود الاخرين ممن سبقنا ، وعدم اضاعتها ، كما في قوله تعالى :((فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا))[٣] .

٧_ الابتعاد عن المغالطات والتسرع في الحكم على الامور دون سماع حجج الطرف الاخر ، ويظهر ذلك في تسرع قوم مريم (عليها السلام) بالحكم عليها واتهامها بالبغي .

٨_ المؤازرة والتعاون بين الاخوان ، لقد علم سيدنا موسى عليه السلام ان امر تبليغ الدعوة ومواجهة الطاغية فرعون امراً شاقاً عليه ، لذلك طلب من الله عز وجل ان يبعث له من يسانده ويساعده من اهله ، وهو اخيه هارون عليه السلام ، كما قال تعالى :((ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا))[٤] .

١_ سورة مريم : الاية ٨٤.

٢_السعدي ، عبدالرحمن بن ناصر ، (٢٠٠٢) ،تيسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) ، ج ٥ ، الرياض .

٣_ سورة مريم : الاية ٥٩ .

٤_سورة مريم : الاية ٥٣ .

المبحث الثالث

أثار الاخلاق النبوية في تقويم السلوك الانساني

نعود الى الانبياء البالغ عددهم (١٢٤) الف نبي وكما ورد في اخبار اهل البيت (رضي الله عنهم) ، وذكر منهم (٢٥) نبياً ومرسلاً في القرآن الكريم ، ودورهم الرسالي في تبليغ اممهم وأرشادهم الى اصول الفطرة من حيث الكمال والجمال ودعوتهم الى مكارم الاخلاق ومحامدها، وابتعادهم عن مساوئها وقبائحها من الفواحش ماظهر منها وما بطن ، وذلك بالأنذار والتبشير ، قال تعالى :((إنما انت منذر ولكل قومٍ هاد))[١]، وقوله تعالى :((وما نرسل المرسلين ألا مبشرسن ومنذرين)) [٢]،

والمقصود من مطالعة حياة الانبياء ومسيرتهم هو تثبيت الفؤاد والموعظه والذكرى ، والتقوى والاصلاح والعباده لله وحده ، وإجتناب الطاغوت والجبابرة ، والتضرع لله سبحانه ،وليقوم الناس بالقسط والعدالة الاجتماعية والفردية ، والبلاغ الواضح ،والمبين ،والعمل الصالح ،والسباق الى الخيرات، ونشر المعارف والعلوم والاخلاق الحميدة ، وغير ذلك من الحق وأنواره ، قال تعالى :((وكلاً نقص عليك من انباء الرسل مانثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين))[٣]

.

لقد اخبرنا الله في محكم كتابه الكريم عن جملة من اخلاق انبيائه الكرام (عليهم السلام) فأن القرآن الكريم اخذ مساحة كبيرة جداً في قصص الانبياء وبيان بعض احوالهم الهاصه والعامة ولاسيما في ايانة اخلاقهم الطيبة ، وذلك في ايات كريمة في سور من القرآن الكريم سُميت بأسمائهم لسرد الوقائع والحوادث التي كانت في مع اممهم لتكون عبرة للآخرين ، ففي قصصهم لآيات لأولي الالباب ، ومن هذه السور ، آل عمران ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، وابراهيم ، ومريم ،وطه ، ومحمد ونوح .

١_ سورة الرعد :٧ .

٢_ سورة الانعام :٤٨

٣_ سورة هود : ١٢٠

وكان للأخلاق مدخلية اساسية وواسعه في انتشار الرسالات التي قاموا بتبليغها ، فلولا صدقهم وخلقهم الرفيع وصبرهم وحلمهم الوسيع ، لما مال الناس اليهم ، قال تعالى :((ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفظوا من حولك)) [١]،ولو طالعنا ايات القرآن الكريم لوجدنا فيها شهادة واضحه وبالغه بحق اخلاق خاتم الانبياء محمد (صل الله عليه وسلم) ، بقوله تعالى :((وأنك لعلى خلق عظيم))[٢]، كما مدح خليله بقوله :((ان ابراهيم لحليم اواه منيب))[٣] ، وعند ملاحظه الايات التي تتعلق بأخلاق الانبياء ، نجد هناك فروقات وامتيازات في العرض القرآني بين الانبياء (عليهم السلام) ، ومن وراء ذلك لا محالة أغراض ومقاصد ، منها ماتتعلق بأممهم ومجتمعاتهم ، فالمجتمع الذي ابتلى بالمفاسد الاقتصادية كان نبيهم يتعامل معهم بأخلاق على ضوء ذلك ، وكل مجتمع مشكلة فجاء نبيهم يتعامل معهم على حسب هذه المشكلة .

فنأخذ من كل نبي خلقاً من اخلاقه ونربي انفسنا ومجتمعاتنا على هديهم واخلاقهم ، وقال تعالى :((أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)) [٤] .

ونذكر بعض اخلاق الانبياء ماجاء في القرآن الكريم ..

١_ آدم وحواء (عليهم السلام) .

_ الاعتراف بالخطأ فضيلة ، قال تعالى :((قالا ربنا ظلمنا انفسنا وأن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)) [٥] .

_التوبة ،قال تعالى:((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)) [٦].

١_سورة آل عمران : ١٥٩ .
٢_سورة القلم : ٤ .
٣_سورة هود : ٧٥ .
٤_سورة الانعام : ٩٠
٥_سورة الاعراف :٢٢.
٦_سورة البقرة : ٣٧.

٢ _ ابراهيم الخليل (عليه السلام) .

_ الحلم والانابة ،قال تعالى :((ان ابراهيم لأواه حليم)) [١].

_ القنوت لله وشكر النعم ، قال تعالى :((ان ابراهيم كان امة قانتاً لله ولم يكُ من المشركين * شاكراً لأنعمهِ)) .[٢]

٣ _ ادريس (عليه السلام) .

_ الصدق ، قال تعالى :((واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبيا)) [٣] .

_ الصبر والصلاح ، قال تعالى :((واسمعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين))[٤] .

٤ _ الرسول الاعظم محمد (صل الله عليه وسلم).

لقد جمع خاتم النبيين وسيد المرسلين كل الاخلاق النبوية وتمثلت فيه الاخلاق الالهية ، فكان مظهر او مرآةٍ صافية لأسم الله الاعظم ، وكهذا كان رحمة للعالمين بوجوده ورسالته وخلقه وشفاعته ، ويكفي في علو شأنه ورفيع اخلاقه ، انه مدحه رب العالمين بذلك ، قال تعالى:((انك لعلى خلق عظيم)) [٥] .

وكان من اخلاقه الشريفه مايأتي :

_ اللين ، قال تعالى :((فبما رحمه ما الله لنتَ لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفظوا من حولك)) [٦].

_ الرقه والرحمه ،قال تعالى :((لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)) [٧] .

١_سورة التوبه : ١١٤ .
٢_سورة النحل : ١٢٠_ ١٢١ .
٣_ سورةمريم : ٥٦.
٤_سورة الانبياء :٨٥_٨٦.
٥_سورة القلم :٤.
٦_ سورة آل عمران : ١٥٩.
٧_سورة التوبه : ١٢٨.

المصادر

١- ينظر: المصباح المنير : الفيومي، عادت خلق " ١/١٨٠، و معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، "مادة تلقا" : ٢/٢١٤

١١-،اصول الدعوة : عبدالكريم زيدان : ٨٩ _ ٩٠،والنظم الاسلامية : البيان :٧٦ .

١٣-ينظر : الاسلام والتنمية الاجتماعية : محسن عبدالحميد : .١٤١

١٤- ينظر : الاخلاق في الاسلام : كايد قرعوش وأخرون ، دار المناهج ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠٠١ م ،: ٥٨

١٥- ينظر : الاخلاق في الاسلام : المليحي : ١٤٨ .

١٦- ينظر : الاخلاق في الاسلام : كايد قرعوش وأخرون :٥٥ ، والاخلاق في الاسلام : المليحي :١٤٧ .

١٧- ينظر : اصول العقيده : عبدالكريم زيدان :٩٢ ، والاخلاق في الاسلام : كايد قرعوشواخرون : ٣٣ ،والاخلاق في الاسلام : المليحي : ١٥٠

٢٠- اخرجه مسلم (٧٧) من حديث عليّ (رضي الله عنه) .

٢١- اخرجه الامام احمد في المسند (١/ ٤٠٣) من حديث ابن مسعود (رضي الله عنه) ، وكذا (٦/ ٦٨، ١٠٠) من حديث عائشه (رضي الله عنها) .

٢٢- اخرجه ابو داوود(٤٧٦٨) ، واحمد (٦/ ١٨٧) من حديث عائشه (رضي الله عنها) .

٢٣- اخرجه احمد (٤ / ١٩٣) ،وابن حبان (٥٥٥٧_ الاحسان) من حديث الخشني (رضي الله عنه) .

٢٤- اخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليّ (رضي الله عنه) .

٢٥- اخرجه الطبري في الكبير (١٢/ ٤٥٣) وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج (ص : ٢٧) ، وحسنه الالباني في صحيحه (٩٠٦).

٢٦- فقد اخرجه البخاري (٣٨٨٠ ،و ٣٨٨١) ومواضع ، ومسلم (٩٥١) ، من حديث : ابي هريره (رضي الله عنه) ،قال : نعى لنا رسول الله (صل الله عليه وسلم) النجاشي صاحب الحبشة ، في اليوم الذي مات فيه ، وقال : ((استغفروا لأخيكم)).

٢٧- اخرجه ابن اسحاق في السيرة (ص ٢١٣)، ومن طريقه : ابن هشان في السيرة (١/ ٣٣٤) ، واحمد (١٧٤٠ ، و ٢٢٤٩٨) ، وابن خزيمه في صحيحه (رقم ٢٢٦٠) ،وغيرهم ، بإسناد صحيح ، عن ام سلمة زوج رسول الله (صل الله عليه وسلم) ، انها قالت : (لما ضاقت علينا مكة وأوذي اصحاب رسول الله (صل الله عليه وسلم ....) ، الحديث

٢٨- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (١/٦١).
٢٩-عباس ، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان - الاردن، ١٥ ١٩٩٧م (١/٣٨٧).
٢-تهذيب الأخلاق : ابن مسكوية :١
٣- مفردات في غريب القرآن ، الراغب : (١ /٢٩٦).
٣٠- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر تعلق، خطا ١٤١٨هـ . الجزاء (١٦/٤٦) ينظر الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي ، (المتوفى: (٧٠٨هـ)، البرهان في تناسب سور القرآن. حققه محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، نقل بتصرف (١/٢٥١)
٣١-ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى: (١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ، ٣١٠ ج (١٦/٥٧)
٣٢- البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون) (التحريم: (١١) إلى قوله تعالى وكانت من القانتين) (التحريم: (١٢) (٤/١٥٨) برقم (٣٤١١)، مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ١٢ باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، (٤/١٨٨٦) برقم (٢٤٣١).
٣٣- قطب سيده إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ١٧٥١ _ محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت _ لبنان ، ط٧ ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨١م .
٣٨- الصابوني : محمد علي ، دار القرآن الكريم ، بيروت _ لبنان ، ط٧ ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨١م ، ج ٣ .
٤- مدارك السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين : محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزي(ت ٧٥١ هـ) ، (٢/ ٢٩٤) .
٤١- السعدي : عبدالرحمن بن ناصر ، (٢٠٠٢) ، تيسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان(تفسير السعدي) ،ج٥ ، الرياض _ دار السلام .
٤٢ الشرقاوي : احمد محمد (٢٠٠٧) ، التفسير الموضوعي لسورة مريم ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة
٤٤-السعدي ، عبدالرحمن بن ناصر ، (٢٠٠٢) ،تيسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) ، ج ٥ ، الرياض .

٦- متفق عليه من حديث انس ابن مالك (رضي الله عنه) رواه البخاري ، برقم (٦٢٠٣)، مسلم ، برقم (٦٥٩) .

٧- رواه احمد في المسند : (٢/ ٣٨١)، والحاكم في المستدرك : (٢ / ٦١٣) ، والبخاري في الادب المفرد برقم (٢٧٣) ، وقال الهيثمي في جميع الزوائد : (٩/ ١٥) : (رواه احمد ورجاله ، رجال الصحيح) ، وصححه ايضاً الالباني في السلسلة الصحيحه برقم (٤٥) .